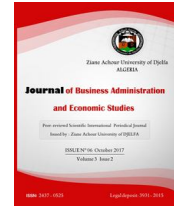




مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية



www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/

موقع المجلة:

عوامل نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

Factors for the succes of SMEs

حمزة سالمى،^{1*} salmi.hemza@univ-Alger3.dz،
محمد حشماوي،² mhachemaoui@yahoo.fr، Mohamed Hachemaoui

¹ جامعة الجزائر 3 (الجزائر)

² المدرسة العليا التحضيرية للعلوم الاقتصادية والتجارية بالقلية (الجزائر)

تاريخ النشر: 2022/05/01

تاريخ القبول: 2022/04/16

تاريخ الإرسال: 2022/02/27

ملخص	الكلمات المفتاحية
<p>30 سنة مضت من الإصلاحات والانفتاح على العالم، رافقها نمو سريع للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، لتصبح الجزء الأكبر من النسيج الاقتصادي كعون مهم لا غنى عنه في التنمية الاقتصادية. رغم ذلك تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية عديد التحديات منها على سبيل المثال لا الحصر صعوبات التمويل، العبء الضريبي الكبير، عدم قدرة هذه المؤسسات على الابتكار العلمي والتكنولوجي وكذا درجة تكامل ضعيفة لهذه المؤسسات في العناقيد الصناعية وسلاسل القيمة. تهدف هذه الدراسة إلى محاولة استكشاف كيف استطاعت بعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تجاوز هذه العقبات.</p>	<p>المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ الابتكار؛ عوامل النجاح؛ المقاول؛ بيئة الأعمال؛</p>

تصنيف JEL: L13؛ L26؛ L33؛ L84؛ M21

Abstract

Since 30 years ago of reforming and opening up to the world, there has been fast growing up of SMEs in Algeria to become the largest part of the industrial fabric, as an important and indispensable economic development agent.

Yet the Algerian SMEs confront several challenges for instance financing difficulties, heavier tax burden, inability of scientific and technological innovation and the lower degree of SMEs cluster and chain value integration.

This study explore how SMEs manage to overcome these difficulties.

Keywords

SMEs;
Innovation;
success
factors;
entrepreneur,
business
environment;

JEL Classification Codes : : L13 ; L26; L33; L84; M21

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل: salmi.hemza@univ-Alger3.dz

1. مقدمة:

تشكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزء الأكبر من النسيج الاقتصادي للدول النامية، إذ يعول عليها كمحرك هام للتنمية الاقتصادية، بما تعرضه من فرص لزيادة الدخل، التوظيف، التدريب لليد العاملة، والتعويل عليها كمصدر للابتكار ومساهم في الدفع نحو التنوع الاقتصادي. لكن هذه المؤسسات تواجه تحديات خاصة قد تختلف عن تلك التي تواجهها المؤسسات الكبيرة، فبسبب حجمها لا تستفيد من وفورات الحجم، ولا القدرات التفاوضية العالية، كما أن عدم الحصول على التمويل الملائم لطبيعة نشاطها في بيئة أعمال غير مشجعة على الاستثمار يعد أهم العوائق التي تحول دون تطورها وحتى استمراريتها.

زاد من هذه التحديات انفتاح الاقتصاد الجزائري كما أشرنا سابقا، العملية التي يعتبر جوهرها خلق القطاع الخاص، تطوير المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (Petrosyan, 2007,115). وما رافق هذا الانفتاح من زيادة في حدة المنافسة، دفع بالكثير من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العمومية والخاصة منها إلى الإفلاس والتخلي عن النشاط وتسريح عمالها، في قطاعات كانت واعدة كالنسيج والملابس الجاهزة، والصناعات التحويلية. من هنا تكمن أهمية كشف ودراسة هذه الفئة من المؤسسات والبحث في أسباب الفشل وعوامل النجاح حتى تتمكن هذه الأخيرة من الاستمرار في نشاطها وتطوير أعمالها، خاصة في بيئة متغيرة باستمرار تسودها حالة عدم التأكد والمنافسة. في هذه الدراسة نحاول الإجابة على التساؤل التالي:

ما هي العوامل الحاسمة في نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

ندرس الإجابة على هذا التساؤل من منظورين اثنين:

- ما هي العوامل التي تفسر لم يبدو النجاح صعبا بالخصوص للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة بالجزائر؟ (من منظور كلي يتناول العوامل المرتبطة ببيئة الأعمال).
- ما هي العوامل المفسرة لنجاح بعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رغم عوائق بيئة الأعمال؟ من منظور جزئي يبين عوامل النجاح الفردية لكل مؤسسة.

II. تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

أ- تعريف مجموعة البنك الدولي **WB, IFC & MIGA** : (World Bank, IFC : International Finance Corporation, MIGA : Multilateral Investment Guarantee Agency)

تصنف مؤسسات صغيرة ومتوسطة المؤسسات التي تحقق معيارين اثنين من ثلاث معايير التالية:

جدول رقم 1: معايير تصنيف مجموعة البنك الدولي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

Indicator	IFC MSME Definition			MSME Loan Size Proxy
	Employees (no.)	Total assets (\$)	Annual sales (\$)	Loan size at origination (\$)
Micro enterprise	< 10	<100,000	\$100,000	<10,000
Small enterprise	10-49	100,000 – <3,000,000	\$100,000 – <3,000,000	<100,000
Medium enterprise	50-300	3,000,000-15,000,000	3,000,000-15,000,000	<1,000,000 or 2,000,000 ²

Source:(World Bank group support for SMEs, , 2019, p6.)

https://ieg.worldbankgroup.org/sites/default/files/Data/Evaluation/files/SME_Synthesis.pdf

ب- تعريف الاتحاد الأوربي:

يصنف تعريف الاتحاد الأوربي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ثلاث مجموعات رئيسية، اعتمادا على المعايير التالية: عدد الموظفين، إجمالي المبيعات السنوية، وكذا إجمالي الميزانية. وفق الجدول التالي:

جدول رقم 2: معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاتحاد الأوربي

– Size categories in the SME definition

Company category	Staff headcount	Turnover	or	Balance sheet total
Medium-sized	< 250	≤ € 50 m		≤ € 43 m
Small	< 50	≤ € 10 m		≤ € 10 m
Micro	< 10	≤ € 2 m		≤ € 2 m

Source: (COMMISSION STAFF WORKING DOCUMENT EVALUATION of Recommendation of 6 May 2003 concerning the definition of micro, small and medium-sized enterprises (2003/361/EC), Brussels, 2021, p5)

ت- تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القانون الجزائري:

في الجزائر يعرفها القانون التوجيهي الخاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كالتالي:

"تعرف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، مهما كانت طبيعتها القانونية، بأنها مؤسسة انتاج السلع و (أو) الخدمات" (قانون رقم 02-17 المؤرخ في 10 يناير 2017):

- تشغل من 1 إلى 250 شخصا.
- لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي أربعة (4) ملايين دينار جزائري، أو لا تتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار دينار.

وفيما يلي تفصيل لمعايير كل فئة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

جدول رقم 3: معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفق القانون الجزائري

المعيار	عدد العمال	رقم الأعمال السنوي	مجموع الحصيلة السنوية
مؤسسة مصغرة	من 1 إلى 9 عمال	أقل من 40 مليون دينار جزائري	أقل من 20 مليون دينار جزائري
مؤسسة صغيرة	من 10 إلى 49 عامل	أقل من 400 مليون دينار جزائري	أقل من 200 مليون دينار جزائري
مؤسسة متوسطة	من 50 إلى 250 عامل	أقل من 400 مليون دينار ولا يتجاوز 4 مليار دينار جزائري	أقل من 200 مليون و 200 مليون دينار جزائري

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على القانون رقم 02-17 المتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية رقم 2 سنة 2017، ص4.

في حالة تصنيف مؤسسة في فئة معينة وفق عدد عمالها، وفي فئة أخرى طبقا لرقم أعمالها أو مجموع حصيلتها السنوية، تعطى الأولوية لمعيار رقم الأعمال أو مجموع الحصيلة السنوية لتصنيفها.

وعندما تسجل مؤسسة عند تاريخ اقبال نتائجها المحاسبية السنوية فارقاً أو فوارق بالنسبة للحد الأدنى المذكور في الجدول أعلاه، فإن هذا لا يكسبها أو يفقدها صفة المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، إلا إذا استمرت هذه الوضعية لسنتين ماليتين متتاليتين (المادة رقم 11 والمادة رقم 12 من القانون رقم 02-17 المؤرخ في 10 يناير 2017، ص 4).

III. محددات نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الدراسات السابقة لموضوع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في جزئه المرتبط بأسباب نجاحها أو فشلها، خلصت إلى أنه يمكن جمع هذه العوامل في مجموعتين رئيسيتين:

أ - عوامل داخلية:

- خصائص مرتبطة بالمقاول: الجنس، الخلفية العائلية، خصائص المقاول، التعليم، الخبرة المكتسبة...
- خصائص مرتبطة بالمؤسسة: عمر المؤسسة، حجمها، قطاه نشاطها، موقعها، خصائص اليد العاملة، استراتيجية المؤسسة، سياسة الابتكار....

ب - عوامل خارجية:

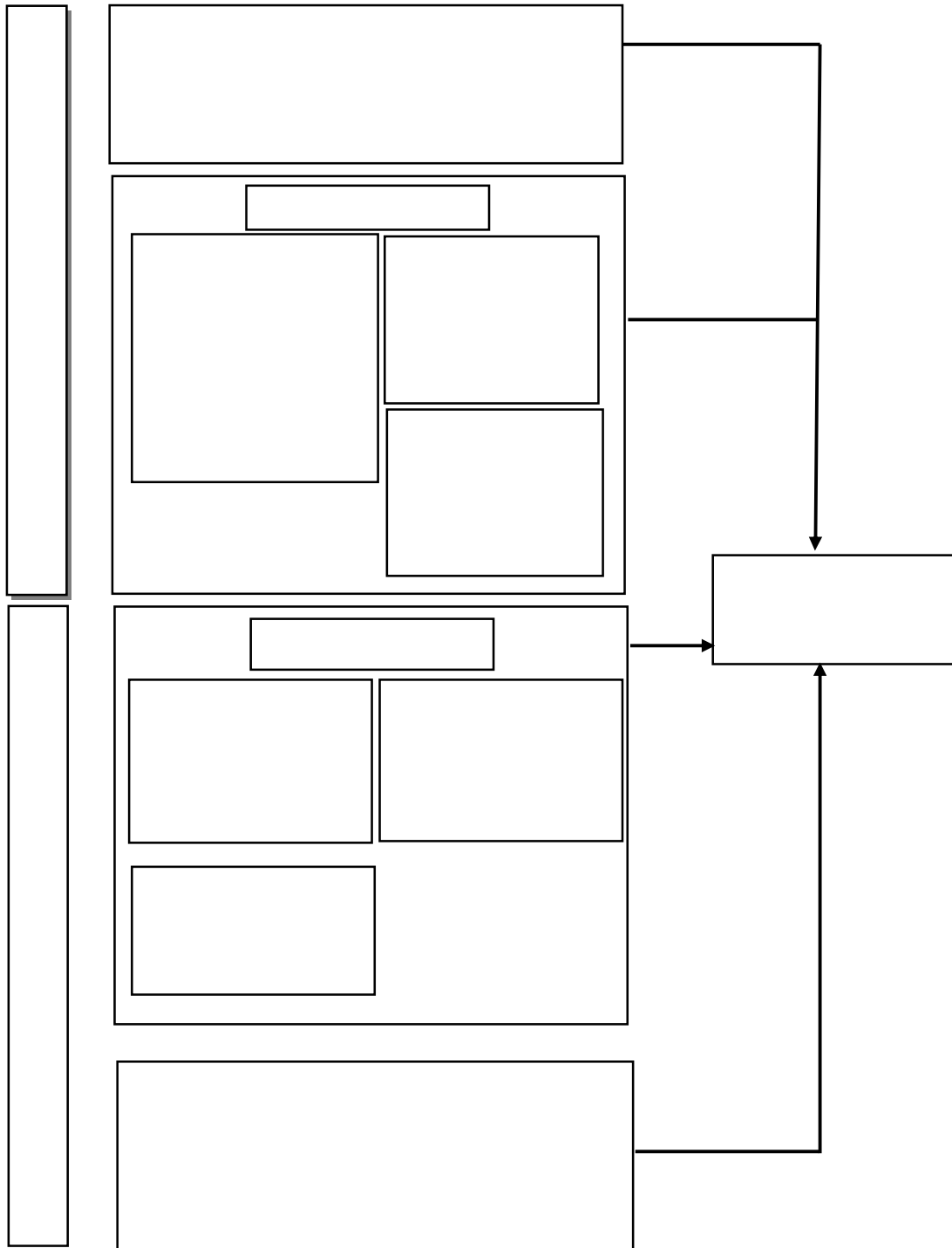
- الارتباط البيئي للمؤسسات: عن طريق الاندماج في سلاسل القيمة والتكامل في العناقيد الصناعية والاستفادة من شبكات الأعمال.
- بيئة الأعمال: تشمل محدداتها السياسات الاقتصادية، الاستقرار السياسي، وتحيين القوانين واستقرارها، محاربة الفساد والرشوة وقوة تطبيق القانون، الحصول على التمويل المناسب، خدمات تطوير الأعمال، والبنى التحتية المساعدة....

الجدول رقم 4: أهم محددات نجاح المؤسسات حسب دراسات سابقة

	المساعدة الحكومية	خصائص المقاول	البيئة الخارجية	الشبكات	المنتجات والخدمات	إدارة المعرفة mgt know how	مراقبة العمل	خصائص المؤسسة	الموارد والتمويل	العلاقة مع الزبائن والموردين	الدعم العائلي	القدرة على تطوير والحفاظ على ميزة تكنولوجية	البنى التحتية
Kader et al (2009) Malaysia	*	*	*	*	*	*	*						
Chittithaworn et al (2011)													
Thailand			*		*	*		*	*				
Caroline Reeg (2013) Egypt													
India Philippines		*		*		*	*	*	*	*	*	*	*
Yacine soufiani(2013) Maroc	*	*	*	*		*	*	*	*	*	*	*	*
Ahmed Al-Tit et al (2019) Saudi Arabia	*	*				*			*		*		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الدراسات السابقة

شكل رقم 1: أهم محددات نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة



Source: (YASSINE SEFIANI, 2013)

أ- البيئة الداخلية:

ت- خصائص المقاول:

اعتمادا على وصف Schumpeter (1911) للمقاول بأنه المبتكر الذي يقدم "الهدم البناء" بتشكيل عوامل انتاج جديدة كلياً. هذه المدرسة تنظر لخصائص المقاول كمحرك لنمو المؤسسة. باعتبار أن التركيبات الجديدة عادة ما تجعل التكنولوجيات أو المنتجات الحالية عفا عنها الزمن.

في الدول النامية حيث الابتكار أقل دينامية عنه في الدول المتقدمة، يشر (2009) Hobday & Perini لهذه العملية بالتقليد أو المحاكاة الابتكارية. والتي تحدث عندما تستوعب الدول النامية كيفية تطبيق الابتكار في أسواقهم الخاصة أفضل من أصحاب الفكرة الأصلية.

في الشكل رقم 1 مجموعة من الخصائص التي كانت نتاج دراسات ميدانية في دول نامية ومتقدمة على حد سواء ومنها سن المقاول، جنسه، مستواه التعليمي، الخبرة المكتسبة، الحافز والاستعداد للمخاطرة...

ث- خصائص المؤسسة:

تعتبر هذه المدرسة أن العوامل المرتبطة بالمؤسسة كعمر المؤسسة، موقعها، قطاع نشاطها، وقدرتها على تحصيل التمويل واستيعاب المعرفة ضرورية لنجاح المؤسسة، كما أن توفر المؤسسة على يد عاملة مؤهلة (Solomon & Tomczyk, 2009,P72). يعتبر استثمارا في حد ذاته.

ب- العوامل الخارجية:

وتضم شبكات العلاقات Networks، والتكامل في العناقيد الصناعية، والاندماج في سلاسل القيمة بالإضافة إلى بيئة الأعمال.

ج- شبكة العلاقات: حيث نجد الدعم المادي أو المعنوي المقدم من محيط المقاول ويضم العائلة والأصدقاء أو ما يسمى شبكة العلاقات الشخصية أو الاجتماعية personal (social) networks، في حين أن شبكات العلاقات المهنية professional networks بشقيها الارتباط العمودي والافقي تؤثر في سعى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتطوير عملها. ويقصد بالارتباط الأفقي علاقة المؤسسة مع مثيلاتها من المؤسسات، في حين أن الارتباط العمودي يصف علاقتها مع زبائنها (الارتباط العمودي الأمامي) وعلاقتها مع مورديها (الارتباط العمودي الخلفي). (CAROLINE, 2013,P24)

ح- بيئة الأعمال: وتشمل العوامل التي توفر الظروف التي تعمل فيها المؤسسة، ومنها السياسات الاقتصادية الكلية، والسياسة التجارية والصناعية والضريبية تجاه القطاع الخاص وقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. بحيث يجب أن يكون هدف هذه السياسات تحفيز الاستثمار. وعموماً يمكن تلخيص تأثير بيئة الأعمال في ثلاث جوانب: الاستقرار السياسي، تنافسية الأسواق، وبيئة تنظيمية وقانونية ملائمة.

IV. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

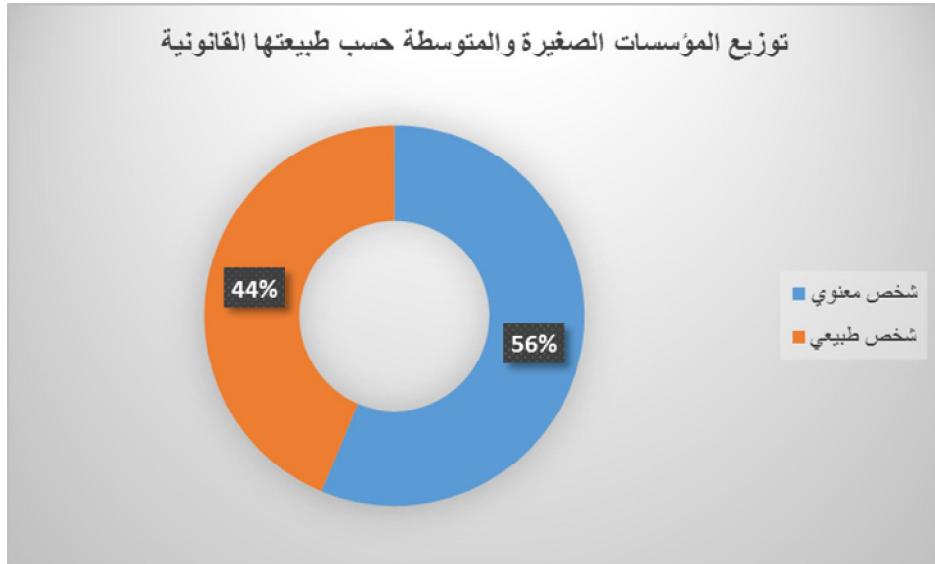
في أواخر 2019 أحصت الجزائر 1193339 مؤسسة صغيرة ومتوسطة، ينشط أغلبها في قطاع الخدمات، الحرف التقليدية، البناء والأشغال العمومية، في حين أن المؤسسات الصناعية لا تمثل إلا 8,69%.

في هذا الإطار، وضعت الحكومة حيز التنفيذ آليات لدعم وترقية هذه الفئة من المؤسسات في جميع مراحلها، منذ انشاءها وتزافها خلال فترة نموها.

أ- توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر حسب طبيعتها القانونية:

تحصي الجزائر 1193339 مؤسسة صغيرة ومتوسطة، منها 56% من المؤسسات تحمل صفة الشخص المعنوي، والباقي 44% تحمل صفة الشخص الطبيعي.

شكل رقم 2: توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب قطاع النشاط



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على

Bulletin de l'information Statistique de l'entreprise N° 36, Ministère de l'Industrie et des Mines, avril 2020
https://www.industrie.gov.dz/IMG/pdf/bulletin_PME_36_VFF.pdf

جدول رقم 5: توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب طبيعتها القانونية

النسبة %	عدد المؤسسات	طبيعة المؤسسة
		مؤسسة خاصة
56,25	671267	شخص معنوي
43,73	521829	شخص طبيعي، منها:
20,72	247275	مهن حرة
23,01	274554	أنشطة حرفية
		مؤسسة عمومية
0,02	243	شخص معنوي
100	1193339	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على، Bulletin de l'information Statistique de l'entreprise N° 36،

Ministère de l'Industrie et des Mines, avril 2020

https://www.industrie.gov.dz/IMG/pdf/bulletin_PME_36_VFF.pdf

تشكل نسبة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي تحمل صفة الشخص الطبيعي 21 % منها المهن الحرة، و23% منها الأنشطة الحرفية.

ب- توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب الحجم:

وحسب حجمها تشكل المؤسسات المصغرة (أقل من 10 عمال) 97% من إجمالي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، تليها المؤسسات الصغيرة بنسبة 2,6% ثم المؤسسات المتوسطة بنسبة 0,4%.

جدول رقم 6: توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب حجمها

النسبة %	عدد المؤسسات	نوع المؤسسة
97	1157539	مؤسسة مصغرة أقل من 10 أجزاء
2,6	31027	مؤسسة صغيرة (بين 10 و 49 أجير)
0,4	4773	مؤسسة متوسطة (بين 50 و 249 أجير)
100	1193339	المجموع

Source : Bulletin de l'information Statistique de l'entreprise N° 36, Ministère de l'Industrie et des Mines, avril 2020, P8.

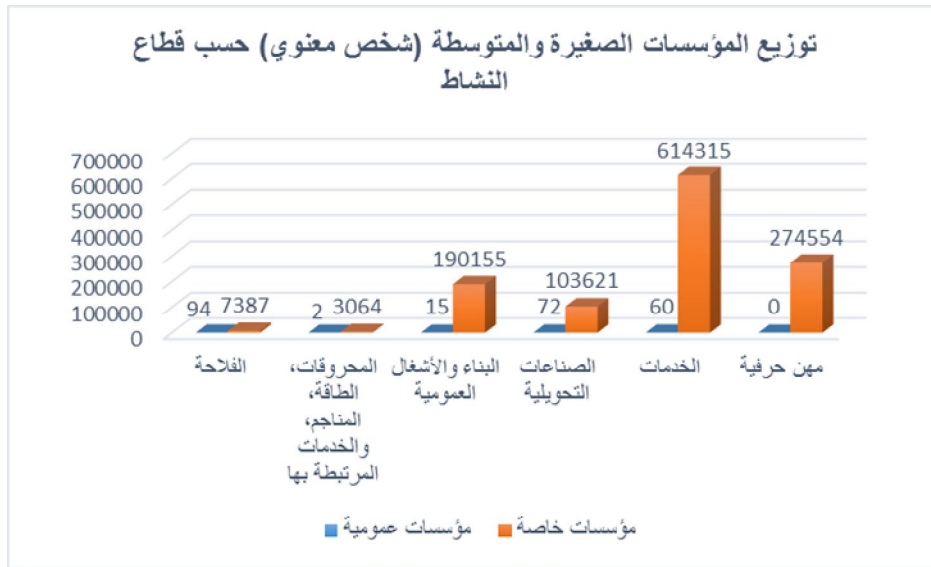
https://www.industrie.gov.dz/IMG/pdf/bulletin_PME_36_VFF.pdf

ت-توزيع المؤسسات حسب قطاع النشاط:

تنشط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العمومية أساسا في الفلاحة بنسبة 38,68% من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العمومية، الصناعة بنسبة 29,63% وفي قطاع الخدمات بنسبة 24,69%.

بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة فقد بلغ عددها في نهاية 2019 ما يعادل 1193096 يتركز نشاط معظمها في قطاع الخدمات وبالخصوص خدمات النقل، وكذا الحرف التقليدية، وقطاع البناء والأشغال العمومية.

شكل رقم 3: توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب قطاع النشاط



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على

Source : Bulletin de l'information Statistique de l'entreprise N° 36, Ministère de l'Industrie et des Mines, avril 2020, P8. https://www.industrie.gov.dz/IMG/pdf/bulletin_PME_36_VFF.pdf

V. تحديات نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

في دراسة كمية قامت بها وزارة الصناعة والمناجم ممثلة في المديرية العامة للدراسات سنة 2016 نشرت في العدد 30 للنشرة الإحصائية السنوية للوزارة. وشملت 1974 مؤسسة صغيرة ومتوسطة في مختلف النشاطات الاقتصادية، حيث تم الإجابة على استبيان ضم 31 سؤالا شمل 9 محاور وهي:

- خ- اليد العاملة،
- د- القروض والضرائب،
- ذ- المواد الأولية والتجهيزات،
- ر- النقل،
- ز- الجمارك،

س- خدمات الرقابة والإدارة،

ش- البنى التحتية،

ص- المنافذ والمنافسة،

ض- والوصول إلى المعلومة.

وقد طلب من المستجوبين تنقيط هذه العوامل من 1 كعامل غير مؤثر إطلاقاً إلى 5 كعامل مؤثر جداً وفق لسلم ليكرت الخماسي.

جدول رقم 7: تحليل نتائج استبيان وزارة الصناعة

الأهمية حسب المحاور	الإجمالي	مؤسسة عمومية	مؤسسة خاصة	عناصر الاستبيان	البيان
3,39	3,29	2,26	3,29	توفر اليد العاملة	اليد العاملة
	3,48	3,48	2,45	كلفة اليد العاملة	
	3,41	3,41	3,09	نوعية اليد العاملة	
2,75	2,61	2,62	2,07	الحصول على التمويل	القروض والضرائب
	2,8	2,8	2,63	معدل فائدة مرتفع	
	2,72	2,72	2,5	أداء البنوك	
	2,32	2,32	2,8	ضرائب مرتفعة	
	3,32	3,32	2,8	أداء الإدارة الضريبية	
2,77	2,9	2,9	2,7	الوصول إلى (وفرة) المواد الأولية	مواد أولية، تجهيزات ومدخلات أخرى
	2,74	2,74	2,73	توفر قطع الغيار	
	2,68	2,68	2,92	الحصول على التجهيزات	
1,68	1,8	1,8	1,84	النقل البري	النقل
	1,64	1,64	2,08	النقل الجوي	
	1,55	1,55	2,19	النقل بالسكك الحديدية	
	1,71	1,7	2,19	النقل البحري	
1,92	2,05	2,05	2,9	معدل جمركي مرتفع على المدخلات	الجمارك
	1,83	1,83	2,68	معدل منخفض على الواردات	
	1,89	1,89	2,93	أداء الإدارة الجمركية	
2,42	2,1	2,1	2,44	أداء مصالح مراقبة النوعية	مصالح الإدارة والرقابة
	2,16	2,16	2,32	أداء مصالح النظافة	
	2,28	2,28	2,45	أداء مصالح مكافحة الغش والتقليد	
	3,13	3,13	3,42	البيروقراطية في الإدارة	
3,01	2,8	2,8	1,72	موقع نشاط غير مناسب	البنى التحتية
	3,21	3,21	1,99	تكاليف تأجير مرتفعة	
2,69	3,1	3,1	3,83	منافسة غير متكافئة	المنافذ
	3,1	3,1	3,33	منافسة	
	1,87	1,87	2,32	خدمات التوزيع	
1,85	1,88	1,88	2,89	معلومة إحصائية	الوصول إلى المعلومة
	1,82	1,82	2,68	معلومة تقنية	
	1,85	1,85	3,02	مصالح تقديم الاستشارة للمؤسسات	

من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقرير وزارة الصناعة لسنة 2017 على الموقع: www.mdipi.gov.dz
[HTTPS://WWW.INDUSTRIE.GOV.DZ/IMG/PDF/BULLETIN_PME_N_30_VFF.PDF](https://www.industrie.gov.dz/img/pdf/bulletin_pme_n_30_vff.pdf)

خلصت الدراسة إلى أن أهم هذه العوامل:

نلاحظ أن العوامل الأكثر تأثيرا (التي لديها تنقيط أكثر من 3)، هي تكلفة اليد العاملة (3,4) ونوعية العمالة (3) والضرائب (3,3) ووفرة اليد العاملة (3,2) يضاف إليها تكاليف الايجار المرتفعة (3,2) والبيروقراطية (3,1) والمنافسة غير المتكافئة (3,1).

كما أن عوامل أخرى لا تقل أهمية مثل أداء الإدارة الضريبية (2,9) والحصول على المواد الأولية (2,9) ومعدل الفائدة (2,8) وكذا عدم ملاءة المقر لطبيعة النشاط (2,8).

وحسب محاور الاستبيان فإن عنصر اليد العاملة كان الأكثر أهمية بـ 3,39 نقطة، يليها محور البنى التحتية والحصول على المواد الأولية للنتاج وقطاع الغيار للتجهيزات الصناعية بـ 3,01 و 2,77 على التوالي، ثم محور إمكانية الحصول على التمويل والعبء الضريبي.

VI. عوامل نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

في محاولة منا لمعرفة أهم محددات نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قمنا بتوزيع استبيانات في 40 مؤسسة صغيرة ومتوسطة بالغرب الجزائري (تلمسان: المنطقة الصناعية بالحناية، المنطقة الصناعية بالرمشي. والمنطقة الصناعية بسيدي بلعباس. وكذا المنطقة الصناعية بشطايبي بولاية وهران)، تمكنا من استرداد 29 استمارة كامن منها ضمنها 8 استمارات لاغية.

وتوزعت هذه المؤسسات بين الصناعة الصيدلانية والبناء والأشغال العمومية، خدمات النقل والتوزيع، الاستيراد والتصدير، صناعة العصائر والمشروبات الغازية، الحليب ومشتقاته، صناعة الملابس والأحذية، صناعة نسيجية (الافرشة والاعطية)، رسكلة البلاستيك، تحويل الرخام، صناعة الآجر والبلاط.

تم استخدام نموذج ليكرت الخماسي لقياس استجابات المستقيمين لفقرات الاستبيان (غير موافق تماما، غير موافق، محايد، موافق، موافق تماما). (الملحق)

معامل ثبات صدق العينة:

يستخدم معامل الثبات ألفا كرونباخ CRONBACHS ALPHA لقياس ثبات التغيرات التي نحصل عليها من الاختبارات أو الاستبانات التي تقيس موضوعا يفترض تجانس مفرداته.

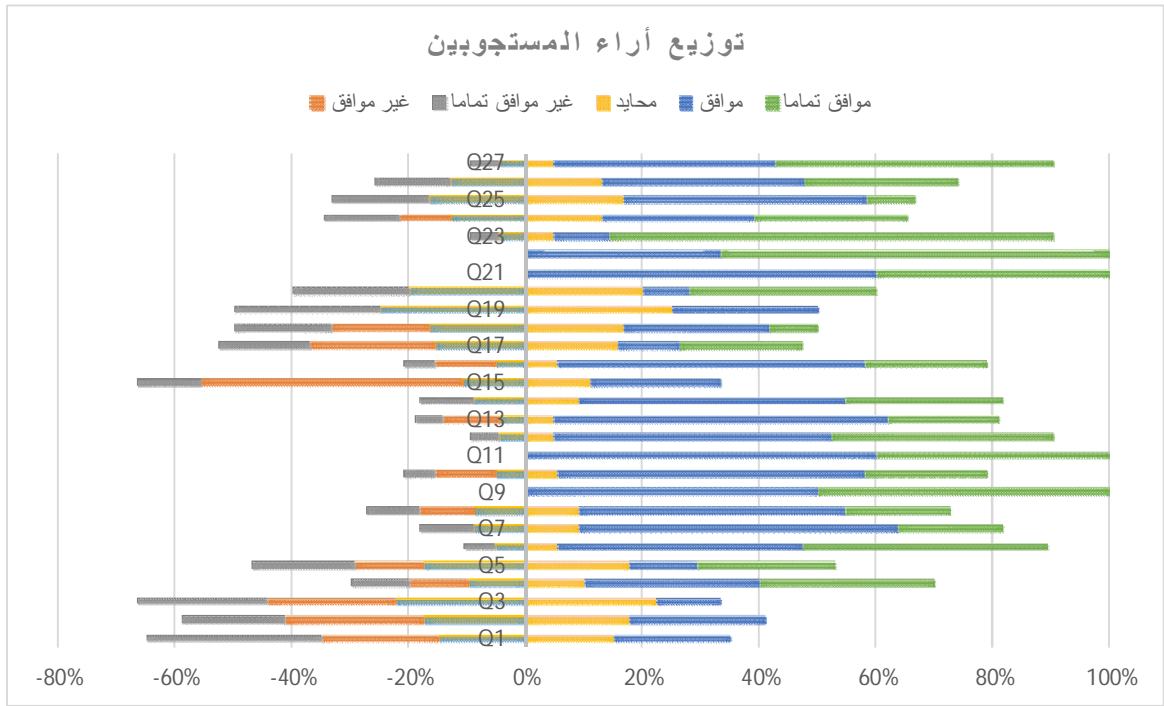
جدول رقم 8: معامل ألفا كرونباخ لعينة الاستبيان

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,713	21

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تساوي 0,713 وهو معامل ثبات مقبول يفوق 0,7.

شكل رقم 4: إجابات المستجوبين على أهم عوامل نجاح المؤسسات في الجزائر



المصدر: من إعداد الباحثين

من الشكل أعلاه يتبين أن:

ملاك ومسيري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المستجوبين يعتقدون أن العناصر التالية:

- ط- تقديم منتجات تشبع حاجات الزبائن وتوائم بين السعر وقيمة المنتج.
- ظ- امتلاك المؤسسة مهارات علمية وتكنولوجية وإدارية.
- ع- الحصول على التمويل المناسب.
- غ- وتحقيق المنافسة العادلة في الأسواق وكذا في فرص الحصول على الصفقات العمومية.

كأهم عناصر نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، يليها

- ف- عنصر طموح المقاول واستعداده للمخاطرة.
- ق- الاهتمام بتنمية المورد البشري للمؤسسة بالتكوين والتدريب.
- ك- البنى التحتية الملائمة (خدمات النقل، الكهرباء، الغاز، الانترنت...).
- ل- وتوفير اليد العاملة المؤهلة.

فيما اعتبرت الفئة المستجوبة أن عناصر أخرى كسكن وجنس المقاول وموقع المؤسسة ليست عوامل حاسمة لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وحسب محاور الاستبيان فالنتائج كانت كالتالي:

جدول رقم 9: نتائج الاستبيان

المحاور	الأسئلة	تتقيط الأسئلة	تتقيط المحاور	المحاور	الأسئلة	تتقيط الأسئلة	تتقيط المحاور
عوامل خاصة بصاحب المؤسسة	Q1	2,2	2,5	عوامل خاصة ببيئة المؤسسة	Q18	3,35	3,935
	Q2	2,2			Q19	3,05	
	Q3	2,2			Q20	3,8	
	Q4	3,4			Q21	4,45	
عوامل خاصة بالمؤسسة	Q7	2,65	3,94		Q22	4,3	
	Q8	4			Q23	4,7	
	Q9	4,45			Q24	3,85	
	Q11	4,35			Q25	3,6	
	Q12	4,25			Q26	3,9	
الارتباط البيئي للمؤسسات	Q16	3,6	3,925		Q27	4,35	
	Q17	3,15					

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقاً من نتائج الاستبيان

حسب محاور الاستبيان يتبين أن المستجوبين يعتقدون أن البيئة الداخلية للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة (3.94) وارتباطها بمؤسسات أخرى عن طريق التكامل والاندماج في سلاسل القيمة والعناقيد الصناعية وامتلاكها لشبكة علاقات مهنية (3.93) وممارسة نشاطها في بيئة أعمال محفزة على الاستثمار (3.94) عوامل حاسمة في نجاح وتطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، في حين كان محور خصائص المقاول (2.5) أقل أهمية من المحاور السابقة حسب نتائج الاستبيان.

VII. نتائج:

- تقديم حلول تمويلية حديثة لهذا الصنف من المؤسسات يراعي فيها خصوصيتها في حالة مؤسسات ناشئة تحتاج تمويل يدعم الفكرة والابتكار، عن طريق الصناديق الجهوية، رأس المال المخاطر، والتمويل الملائكي، لدعم الابتكار وتحسين ظروف الوصول إلى نتائج البحث العلمي من خلال السماح للجامعات ومراكز البحث غير الربحية بامتلاك حصص من هذه المؤسسات (COMMISSION STAFF WORKING DOCUMENT EVALUATION of Recommendation of 6 May 2003 concerning the definition of micro, 2021, P5).
- أكبر تحدي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر هو ضمان استمرارها وبقاء منتجاتها في الأسواق.
- أهم عوامل نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من وجهة نظر الملاك والمسيرين: المقاول بخبرته في الأعمال، ودرجة استعداده للمخاطرة.
- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر مقيدة بيئة عمل غير مشجعة، خصوصا فيما يتعلق بالعقار الصناعي، وتراخيص النشاط، والبنى التحتية في المناطق الصناعية والعراقل الإدارية الكثيرة.

- نأى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن التعاون فيما بينها، يحرّمها مما يتيح الاندماج في سلاسل القيمة والعناقد الصناعية وشبكات الأعمال من مزايا التكامل.
 - نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يرتبط أساسا خبرة الملاك وعلاقاتهم الشخصية المهنية، ويد عامل مؤهلة، معلومات كافية عن الأسواق، وكذا سهولة الوصول للتمويل.
- نسبة كبيرة من المؤسسات المستجوبة ترى أن بيئة الأعمال المحفزة على الاستثمار هي أهم عوامل نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

VIII. قائمة المراجع:

- World Bank group support for SMEs, a synthesis of evaluative findings, World Bank group (World Bank.IFC.MIGA), 2019.
 - COMMISSION STAFF WORKING DOCUMENT EVALUATION of Recommendation of 6 May 2003 concerning the definition of micro, small and medium-sized enterprises (2003/361/EC), Brussels, 2021.
 - YASSINE SEFIANI, Factors for success in SMEs: a perspective from Tangier, PHD Thesis, university of Gloucestershire, UK, 2013.
 - George Solomon and David Tomczyk, the impact of age and reading on desire of the training of managers in entrepreneurial ventures, Routledge Studies in Small Business, the management of small and medium enterprises, Routledge, NY, 2009.
 - CAROLINE REEG, SMEs Upgrading, DIE studies, Germany, 2013.
 - Antal Szabó . Anna Petrosyan , SMEs in the Caucasian countries in transition, Asian Europe Journal volume 5 issue 1, Springer-Verlag, 2007.
 - Chuthamas Chittithaworn, Factors affecting business success of small and medium enterprises in Thailand, Asian social science journal (vol 7 N 5), Malaysia, 2011,
 - Ahmed Al-Tit, Anis Omri, Jalel Euchì, Critical success factors of small and medium sized enterprises in Saudi Arabia : insights from sustainability perspective, administrative sciences, license MDPI, basel, Switzerland, 2019.
 - Riadh Abdul Kader et al, Success factors for small rural entrepreneurs under the one district one industry programme in Malaysia, Contemporary management research (vol 5 N°2), Malaysia, 2009.
 - Bulletin de l'information Statistique de l'entreprise N° 36, Ministère de l'Industrie et des Mines, avril 2020.
 - Bulletin de l'information Statistique de l'entreprise N° 36, Ministère de l'Industrie et des Mines, avril 2017.
- Journal Officiel de la République Algérienne, N°02, 56eme année, janvier 2017, Loi N°17-02 du 10 janvier 2017 portant loi d'orientation sur développement de la petite et moyenne entreprise (PME).

-قانون رقم 17-02 المؤرخ في 10 يناير 2017 المنشور بالجريدة الرسمية عدد رقم 2 ص 4، المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

-المادة رقم 11 والمادة رقم 12 من القانون رقم 17-02 المؤرخ في 10 يناير 2017 المنشور بالجريدة الرسمية عدد رقم 2 ص 4، المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

IX. ملحق:

أهم محددات نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

العوامل	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
1 عوامل خاصة بصاحب المؤسسة					
Q1 سن صاحب المقاوله					
Q2 جنس صاحب المقاوله					
Q3 المستوى التعليمي لصاحب المقاوله					
Q4 خبرة سابقة في الأعمال					
Q5 الدعم العائلي والعلاقات الخاصة بالمقاول					
Q6 طموح المقاول واستعداده للمخاطرة					
2 عوامل خاصة بالمؤسسة					
Q7 قطاع نشاط المؤسسة					
Q8 سياسة الابتكار في المنتج وسيرورة العمل					
Q9 تقديم منتجات تشبع حاجات المستهلكين					
Q10 توازن بين السعر والقيمة المضافة					
Q11 تواصل المؤسسة مع زبائنها من خلال مواقع تفاعلية ومنصات التواصل					
Q12 مهارات عملية، تكنولوجية وإدارية					
Q13 نجاح المؤسسة مرتبط بتنمية موردها البشري بالتكوين والتدريب					
Q14 تطوير مستمر لنشاط المؤسسة بزيادة إنتاجية العمال					
Q15 بحوث السوق					
Q16 موقع المؤسسة					
3 الارتباط البيئي للمؤسسات					
Q17 سلاسل الإمداد وقنوات التوزيع					

					Q18 التكامل والاندماج ضمن سلاسل القيمة، العناقيد الصناعية وشبكات الاعمال
					4 عوامل خاصة ببيئة المؤسسة
					Q19 السياسات الاقتصادية المبنية على النجاح الاقتصادية
					Q20 الاستقرار السياسي
					Q21 استقرار القوانين والأنظمة ذات الصلة بالنشاط (الضريبية والتجارية...)
					Q22 محاربة المحاباة الفساد والرشوة وسيادة تطبيق القانون لضمان المنافسة العادلة
					Q23 الحصول على التمويل المناسب
					Q24 البنى التحتية المرافقة (خدمات النقل الكهرباء، الغاز، الانترنت...)
					Q25 الحصول على العقار الصناعي والفلاحي
					Q26 المرافقة بالدعم الفني والتقني للمؤسسات
					Q27 حماية حقوق الملكية الفكرية
					Q28 توفر اليد العاملة المؤهلة